عمل([146]). أقول : لا يكتفي باستبدالهما بقوله:)الاجتهاد: هو التخصّص في علوم الشريعة، والتقليد: هو الاعتماد على المتخصصين([147])، بل إنه يطرح تعاريف جديدة، ومصطلحات أبكاراً، في طيّات كتبه ومقالاته، منها على سبيل المثال لا الحصر:)الرشد الذهني(،)التصعيد الذهني(،)الطاقات الوهمية(،)التأليه المصطنع(،)التجريد النسبي(،)الاستبدال الثوري(،)إنسان الانبياء(،)الثائر النبوي(، وغيرها الكثير. وهي كلها مشحونة بدلالاتها وإيحاءاتها المكثّفة بالاضافة إلى بساطتها وسهولتها الفريدة، والذي يزيدها عمقاً وتأصّلا وأهمية أنه يجعل منها لبنات تأسيسية لما هو أرقى وأشمل، للوصول إلى طرح جديد يعتمد الاستقراء الحي للهدفية الإسلامية، فيجمع الصدر خيوطها ويصل بين نقاطها ويرسم تفاصيلها ويخرج بنظرة تحليلية شاملة لها تخرجها عن إطار الدراسات المبتورة أو المفككة أو على الأقل التجزيئية، وعن الفهم المتقطّع لبعض شرائحها دون البعض الآخر. ولعل في التفسير الموضوعي لمحمد باقر الصدر وفهمه الدقيق للقواعد العامة والسنن القرآنية والتاريخية أبرز الأدلة على ذلك. وسوف نأخذ عيّنة لفكرة مختصرة تناولها لنعرف كيف يشتق المصطلح ثم ينظـّر له ثم يجمع الخطوط والخيوط ليقدم لنا الفكرة الشاملة الحاكية عن الدقـّة المتناهية لمقاصد آداب الإسلام أو تشريعاته، يقول السيد الشهيد:)بل الثائر النبوي هو ذلك الإنسان الذي يؤمن بأن الإنسان يستمد قيمته من سعيه الحثيث نحو ا، واستيعابه لكل مايعنيه هذا السعي من قيم إنسانية، ويشن حرباً لا هوادة فيها على الاستغلال باعتباره هدراً لتلك القيم، وتحويلاً